ختام الأسفار التاريخية

(أ) من الأسفار السابقة ، يمكن تقسيم المراحل التاريخية ، التي مر فيها بنوا إسرائيل ، بعد وصول أرض الموعد إلي ستة مراحل :

١. **عصر الشيوخ** : من وفاة يشوع بن نون ، إلي قيام عثنائيل بن قناز (أول عصر القضاة).

٢. **عصر القضاة** : من عثنائيل بن قناز إلي صموئيل النبي .

٣. **العصر الملكي الأول** : قبل انقسام المملكة .

٤. **العصر الملكي الثاني** : بعد انقسام المملكة ، وإلي ما قبل السبي .

٥. **عصر السبي** .

٦. **عصر ما بعد العودة من السبي** :

وتنقسم مرحلة ما بعد العودة من السبي بدورها إلي مرحلتين :
أ. اليهودية كولاية فارسية .
ب. اليهودية كولاية رومانية .

(ب) وتنتهي الأسفار التاريخية ، عند مرحلة العودة من السبي ، أثناء الحكم الفارسي . لذا يحسن أن نتعرف علي أباطرة الفرس ، في هذه المرحلة ، فنعرض لهم بالترتيب التالي :

١. **كورش الثاني Cyrus II** : (٥٥٨ – ٥٢٨ ق.م) ابن قمبيز الأول وحفيد كورش الأول أصدر أمره بعودة اليهود وبناء هيكل الرب سنة ٥٣٨ ق.م وهي السنة الأولي من حُكْمه لبابل راجع عز ١:١-٤ .

٢. **قمبيز Cambyese** : (٥٢٩ – ٥٢١ ق.م) ابن كورش الثاني لم يرد اسمه في الكتاب المقدس .

٣. **داريوس الأول Darios I** : (٥٢١ – ٤٨٦ ق.م) ابن هستاسب . فتح الهند ، واصل حملة قمبيز علي مصر ، حارب اليونان ، أمر باستمرار بناء الهيكل[٦٣] ، عاصره زربابل وحجي وزكريا .

٤. **أحشويروش Xerxes** : (٤٨٦ – ٤٦٥ ق.م) أخضع ثورة مصر ،، هاجم اليونان ودمر أثينا . ورد ذكره في سفر أستير .

---

[٦٣] عز ٦:١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، حج ١:١ ، ١٥ ، ٢:١٠ ، زك ١:١ ، ٧ ، ٧:١-٣ .

٥. **ارتحشستا الأول Artaxerxes I** : (٤٦٤ – ٤٢٥ ق.م) ابن أحشويروش . عاصره عزرا ونحميا[٦٤] . تم في عصره بناء أورشليم وتجديد ميثاق اليهود ورسم عيد التجديد .

٦. **داريوس الثاني Darios II** : (٤٢٤ – ٤٠٤ ق.م) قاد حملة حربية إلي جانب سبارطة Sparte ضد أثينا .

٧. **أرتحشستا الثاني Artaxerxes II** : (٤٠٤ – ٣٨٥ ق.م) لم يرد ذكره في الكتاب المقدس .

٨. **أرتحشستا الثالث Artaxerxes III** : (٣٨٥ – ٣٨٣ ق.م) لم يرد ذكره بالكتاب المقدس . قاد حمله ضد مصر سنة ٣٤٣ ق.م .

٩. **داريوس الثالث Darios III** : (٣٣٥ – ٣٣٠ ق.م) آخر ملوك الفرس . هزمه الأسكندر الأكبر في ثلاث مواقع ، وسحق جيوشه .

استمر بنو إسرائيل ، بعد العودة من السبي ، خاضعين تحت الحكم الفارسي كغيرهم من الولايات التابعة للإمبراطورية الفارسية . انتقلوا بعدها إلي الحكم اليوناني وهو ما عرضت له أسفار المكابيين ، وما لبثت أن انتهت السلطة اليونانية ليحل محلها عصر الدولة الرومانية ، الذي جاء فيه السيد المسيح له المجد .

(جـ) وبعد . فمن خلال الأسفار التاريخية السابقة ، التقينا بتطورات الإيمان بالله والصراع بين الخير والشر . ولاحظنا يد الله تنتصر دائماً للخير ، ويد الإنسان تسعي نحو الشر . كما لاحظنا عصا التأديب الإلهي يوجه بني إسرائيل ، ويؤدب باقي الشعوب ، أما عبادة الأصنام، التي هي عبادة الشيطان ، فكان عقابها الإبادة والفناء علي مر العصور .

كما تكشف لنا هذه الأسفار ، عن غاية إلهية عُليا أو شاملة ، تسعي العناية الإلهية إلي تحقيقها، يشير إليها إرميا النبي في إر ٣٠ :١١ ، ٤٦ :٢٨ ، بقوله :" أفني كل الأمم الذين بددتك إليهم أما أنت فلا أفنيك بل أؤدبك بالحق ولا أبرئك تبرئة ". فالغاية الملحوظة في هذه العناية الإلهية هي :

أولاً : استمرار انتشار معرفة الله ، والقضاء علي عبادة الأصنام .

ثانياً : مجئ مشتهي كل الأمم – حج ٢ :٧ ، الرب يسوع ، الذي بدمائه يسحق الشيطان ويتدرج العالم نحو ملكوت الله . وهي الغاية القصوي والهدف الموضوعي من الناموس والأنبياء في العهد الجديد .

---

[٦٤] راجع عز ٧:٤ ، ١١ – ١٤:٦ ، ١:٧ ، ١:٨ ، نح ١:٢ ، ١٤:٥ ، ٦:١٣ .